

الأمثال في القرآن الكريم

(273) التحريم 56 التمثيل السادس والخمسون (وَصَرَبَ الْإِثْمُ مَثَلًا لِلَّذِينَ
آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ
وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الظَّالِمِينَ* وَمَرِّمَ
ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَانَتَ فَرْجَهَا فَذَنَّبْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ
بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ لَهُ مِنْ الْقَانِنِينَ) . (1) تفسير الآيات "الحصن"
:جمعه حصون وهي القلاع، ويطلق على المرأة العفيفة، لآزها تحصن نفسها بالعفاف تارة
وبالتزويج أخرى. القنوت: لزوم الطاعة مع الخضوع، قوله: (كُلُّ لَهْ قَانِتُونَ) أي
خاضعون. لما مثل القرآن بنماذج بارزة للفجور من النساء أردفه بذكر نماذج أخرى للتقوى
والعفاف من النساء بلغن من التقوى والإيمان منزلة عظيمة حتى تركن الحياة الدنيوية
ولذائذها وعزفن عن كل ذلك بغية الحفاظ على إيمانهن، وقد مثل القرآن بآسية بنت مزاحم
امرأة فرعون، فقد بلغت من الإيمان والتقوى بمكان أنزها طلبت من الله سبحانه أن يبني لها
بيتاً في الجنة، فقد آمنت بموسى _____ 1 - التحريم:11-12.